فبقي اخشوا وبعد اتصال نون التاكيد به وجب ضم الواو للساكنين اذ لا يمكن حذفها لكونها كلمة برأسها
وكذا الكلام في اخشين واخشي يا امراة فان اصل اخشي اخشيي قلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقاء
الساكنين وبعد اتصال نون التاكيد وجب كسر الياء وتقلب الواو ياء اذا وقعت ثالثة مكسورا ما قبلها
او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها بل اما ان يكون مكسورا او مفتوحا فالثالثة المكسور ما قبلها كدعي ورضي
واصلهما دعو ورضو من دعوت ومن الرضوان والرابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها مثل اغازي و
اغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان بخلاف يدعو ويغزو فانها رابعة ما قبلها مضموم
وقنية وهو ابن عمي دنيا اي قريبا شاذ اذ اصلهما قنوة ودنو من قنوة ودنوت ولا موجب لقلب الواو
ياء فان ما قبلها ساكن فيهما ولو قيل ان قنية على الاصل لانهم يقولون قنيت ايضا لم يكن بعيدا وطي
يقلب الياء الفا في باب رضي وبقي ودعي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا قياسا مطردا كانهم استثقلوا
الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وتقلب الواو اذا وقعت طرفا بعد ضمة في كل اسم متمكن
ياء فتنقلب الضمة لمناسبة الياء كسرة كما انقلبت ضمة التفاعل كسرة في الترامي والتجاري لاجل الياء
الاصلية فيصير الاسم من باب قاض لكون آخره ياء مكسورا ما قبلها مثل ادل جمع دلو والاصل ادلو
مثل ابحر قلبت الواو ياء وابدلت الضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض يقال هذه ادل ومررت بادل و
رايت ادليا وقلنس اسم جنس قلنسوة كتمر وتمرة كذلك بخلاف قلنسوة وقمحدوة وهي ما خلف
الراس حيث لم يتطرف الواو وبخلاف العين كالقوباء داء معروف والخيلاء الكبر لسهولة التغيير
في الطرف ولا اثر للمدة الفاصلة بين الضمة والواو في الجمع الا في الاعراب حيث لا يصير الاسم بعد قلب
الواو ياء والضمة كسرة من باب قاض بل يكون اعرابه كاعراب زيد نحو عتي وجثي جمع عات وجاث
فان اصلهما عتوو وجثوو كقعود جمع قاعد قلبت الواو الاخيرة ياء بناء على هذه القاعدة فصار عتوي
وجثوي فاعل اعلال سيد فصار عتي وجثي فابدلت الضمة كسرة والاعراب بحاله وهذا بخلاف
المفرد فان المدة الفاصلة مؤثرة هناك في عدم القلب نحو قولك عتا عتوا قال الله تعالى وعتوا
عتوا كبيرا وذلك لاستثقالهم الجمع دون المفرد وقد تكسر الفاء في الجمع بعد قلب الواو ياء وابدال الضمة
كسرة للاتباع فيقال عتي وجثي ونحو نحو جمع نحو شاذ اذ القياس نحي كما قلنا فيقال انه لينظر في نحو
كثيرة اي جهات وقد جاء في المفرد نحو معدي من العدوان ومغزي بالياء كثيرا والقياس الواو كما
قال بجيم شعرا انا الليث معدوا عليه وعاديا وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو
كساء ورداء اصلهما كساو ورداي من قولك فلان حسن الكسوة والردية قلبت الواو والياء

٤٨

همزة اما لعدم الاعتداد بالالف فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة او لانهم نزلوا الالف منزلة الفتحة
لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا فالتقى الفان فكرهوا حذف احدهما
او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين وهذا بخلاف راي اسم
جنس راية وهي العلم وثاي اسم جنس ثاية وهي ماوى الابل والغنم فان الياء فيهما تصح لوقوعها بعد الف
غير زائدة بل منقلبة عن حرف اصلي هو الواو في تركيب روي وثوي وتعتد بتاء التانيث قياسا ان
كانت التاء لازمة نحو شقاوة وسقاية مصدري شقي وسقي لان ذلك يخرج حرف العلة عن وقوعه
طرفا وبالف التثنية اذا كانت لازمة ايضا كالثنايان لعقال البعير ونحو ذلك من حبل مثنى اذ لم يات
ثناء للواحد وبالالف والنون لغير التثنية كغزاوان ورمايان على وزن سلمان من الغزو والرمي فان
كانت التاء غير لازمة وهي الفارقة بين المذكر والمونث في الصفات كسقاءة وغزاءة كقولهم سقاء
وغزاء او تاء الواحدة القياسية نحو استقاءة واصطفاءة او كان الف المثنى غير لازمة نحو كساءان
ورداءان قلبتا لكونهما كالمتطرفتين ونحو صلاءة وهو الغهر المجر ملاء الكف وغطاءة لدويبة معروفة
وعباءة شاذ لان الاصل لزوم التاء فيها اذ ليست قياسية فان ما يكون الفرق بين مفرده وجنسه
بالتاء قليل في المصنوعات وغيرها كسفينة ولبنة وتمرة وتفاحة بخلاف تاء الواحدة في المصدر
فانها قياسية كثيرة فعروضها ظاهر فكان القياس في نحو صلاءة ان لا تقلب الياء همزة بل تجعل تاؤها
كتاء الشقاوة والنهاية وقد جاءت هذه الثلثة بالياء على القياس وتقلب الياء واوا في فعلى
بالفتح اذا كان اسما كتقوى وبقوى اسم للرحمة والرعاية والاصل وقيا وبقيا من وقيت وبقيت
ففي وقيا قلبت الواو تاء كما في تجاه ثم قلبت الياء فيهما واوا وهذا بخلاف فعلى الصفة نحو صديا مونث
صديان وهو العطشان وريا مونث ريان ولو كانا اسمين لقلت صدوى وروى كانهم ارادوا
ان يفرقوا بين الاسم والصفة فقلبوا في الاسم دون الصفة لان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقل الصفات ولهذا
كانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء في فعلى بالضم اذا كان اسما كالدنيا والعليا
وشذ نحو القصوى وجاء القصيا ايضا على القياس وحزوى وهو موضع شاذ ايضا وهذا بخلاف الصفة
كالغزوى تانيث الاغزى وذلك لتحصيل الفرق كما مر وانما حكم بان نحو الدنيا اسم لانها لا تستعمل صفة
الا باللام لا يقال دار دنيا ولو كان قد ذهب بها مذهب الصفات لكانت كذلك حالتي تعريفها و
تنكيرها والقصوى لما استغني بالوصف عن الموصوف كالصاحب وان كان الاصل فيه الغاية القصوى
صار كانه اسم غير صفة ولم يفرق بين الاسم والصفة في فعلى بالفتح اذا كان من الواو نحو دعوى وهو اسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1